

قصيدها، صوت لمن لا صوت لهم..

# نعمة النواب... شاعرة سعودية تكتب بالإنكليزية وتشر في أميركا وتحلم بتواصل عالي

في طريقها في حياتها.

● تكسر ذكر العيادة السوداء في ديوانك الشعري... ما الذي تمكك لك، ولم تكرر هذا الرمز في أشعارك؟  
- تمثل العيادة السوداء أمورا عدة بالنسبة إلي كما تحلها لغفيري في المجتمع. أنا أكتب وجهة نظري داخلية، فمن الأفضل لنا نحن العربيات التحدث عن ردائنا بنفسنا بدل ترك الحديث حوله لمن لا يستعملونها، فيذكروا انطباعاتهم عن تاريخها واستخدامها وغطاء الوجه يرتبط دائما بالعرب والمسلمين، وأبعاد هذه النظرة هي عامل آخر يمارس سلطته في قصائدي. هناك نساء في مجتمعنا يفتخرن بجهنم وهنالك أخريات محجبات وهنالك من لا يفعل ذلك. لكن ذلك لا يمنعهن من ممارسة مختلف التسلطهن، فعلى سبيل المثال ربة مرات فانتين يمارسن هواية التزاح في كورنيش جدة. الفخر الذي تنشر به الكليكات يارتداه العيادة امر وأثر الرداء في المجتمع هو امر آخر. حين أتحدث عن المرأة، أذكر أن الحجاب فرض من الإسلام بخلاف العيادة وغطاء الوجه، إذ تختلف آراء الناس بخصوصه، ولا بد لي ككاتبة أن أسجل التغيير في الماضي وفي الحاضر.



نعمة النواب.

□ جدة - نداء ابوعلى

● لا تعتقد نعمة النواب أن ترجمة الشعر امر سهل، فهو يعد من اصعب وأسمى التراجم. وعندما فإن من الصعب ترجمة عنوان ديوانها الشعري الإنكليزي «ذا انفرنج» إلى عنوان عربي لكنه يأتي بمعنى بسيط ما هو ملتو. نعتبر شخصيا وقصيدتها «صوت لمن لا صوت لهم» لبناء جسر ثقافي من التفاهم في هذا العالم الغلوجي، الذي ذكرته في قصيدتها «ذا أميوش» حيث تذكر أن «جميعنا أبناء وبنات لأدب» يحوي ديوانها ما يصل إلى ثمانين قصيدة، اختيرت من بين ما يزيد على مئة وفلائين قصيدة كترجمات كتابية. تعبر عن إنتاجها الأدبي وهي تقول: «كتابي هو نتاج لعقلي خلال أربع سنوات من إلهام ما بعد منتصف الليل... وهي تجد أنها تخاطب القراء من مختلف الطبقات والأعمار. وتقول: «إن قرأني يفرؤني في كل مكان وهذا ما هو جميل في الشعر» بدأت القراءة والسرور لبناء جسر الثقافة ولتسلط الضوء على كل من الثقافة والمجتمع، الذي يجسد كتيرون غامضاً بعض الغموض وجسدت في ديوانها المجتمع السعودي والمرأة والجيل الناشئ في لحظات تطور.

● كيف تمكنت من تكليف وجودك عاماً، وما هدف رحلاتك المتتارة في اصقاع العالم، وكيف توافقت كتاباتك مع قراء من فئات مختلفة؟  
- عند بعثي قرأة الشعر شعرت بحاجة إلى مشاركة كتابي مع غفيري، حتى قبل أن أنتشره مما أدى إلى تصميحي على نشر الكتاب وبعد مضي من النشر لأكثر من العامين في الوقت الذي لم فيه الإبداع لحظة إعلامية للديوان. وحينها فعلاً تم طرح كتابي وبدأ بيعه في موفج «هايزون» وأصبح متوافراً في المكتبات، كما تطلقت قرأتاتي ومحاضراتي الأدبية وورش العمل، التي تكثفت بها نتيجة طلب القراء.

● جلسات التوقيع للكتاب والقراءات الشعرية تمت في بقاع مختلفة، بما فيها مكتبات متنوعة كـ «ميرور» في السعودية ومكتبة «بارنز أند نوبل» في واشنطن، إضافة إلى مدارس وجامعات ومؤسسات مختلفة. لا بد من التواصل سواء في الشرق أو في الغرب كذلك.

● ماذا عن جديدك على صعيد النشاطات الأدبية، وخطك المستقبلية بالنسبة للكتابة الأدبية؟

- أذكر رحلة لي أمضيتها في اليابان في مشاركتي لـ «الاصبوع 2005» في نوجايا، التي بدأت في التاسع من ايلول (سبتمبر) وحوت قراءات ومحاضرات في المدارس... في السفارة السعودية وفي قاعات للأعمال المتحدثة في جدة عن المرأة السعودية سيدة أعمال، فاعلقتها لهذه القاعات بقصيدة «ذا القرانج» التي تيرز قووة المرأة أمام الناظرين. بالنسبة للكتابة الأدبية، لدي مشاريع كتابية مستعدة وأنا أحاول التوقيع على بعض منها في السنوات المقبلة بمشئمة الله. بعضها مطروح وفي حاجة إلى العمل الجماعي والبعض الآخر هو عمل فردي، وواحد من مشاريعي هذه إنتاج شعري ترافقه أغانٍ الموسيقية في قرص مدمج (سي دي). ولي مشروع آخر متخص بالأعمال الفنية، لأنني أحب التعامل معهم. السنوات المقبلة ستعمل روح التحدي، كما العمل على تأليف كتاب جديد.

هو جوهر اللغة العربية، فأننا استمتع بقراءة أعمال المتنبى وإبي تمام وزهير من أبي سلمى وقليل من شعراء الحداثة أمثال نزار قباني وأبو نيس.

● حيوات النساء مشيرة ما رويتك المرأة العربية، وما التي تحايلن تجسده في أشعارك عنها؟

- أذكر لي بخصوص المرأة استمر في طور النمو، والوراثة تتطور وأنا أتعلم الكثير من أخواتي ممن حولي يومياً. أجد حيوات النساء مشيرة للاهتمام بظاقتهم وخماستهن وإحساسهن بذاتيتهن، حين أصور موقف أي شخص في قصائدي فأنتي أضغ نفسي في مكانه في حياته التي لم أعشها، فعلى سبيل المثال كما فعلت حين أكتب قصيدة تتعلق بمسؤول وأنا أطلع الشيء نفسه حين أكتب بخصوص المرأة والفقر والعجز نفسي في مكانه في حياته التي لم أعشها، فعلى سبيل المثال كما فعلت حين أكتب قصيدة تتعلق بمسؤول وأنا أطلع الشيء نفسه حين أكتب بخصوص المرأة والفقر والعجز سعيداً كان أم حزيناً، وهي تسيير

في اللغة العربية، فأننا استمتع بقراءة أعمال المتنبى وإبي تمام وزهير من أبي سلمى وقليل من شعراء الحداثة أمثال نزار قباني وأبو نيس.

● هل تشكل لك الكتابة باللغة الإنكليزية منافساً للتواصل مع القراء العرب؟  
- لا أعتقد أن اللغة الإنكليزية تشكل عائقاً، إن ترجمت بعض

رحلاتي شملت دول الخليج وتضمنت البحرين، حيث كنت متحدة رسمياً في مجموعة تشمل 500 أكاديمياً عالمياً، كما وفرت ورشة عمل لتحفيز الكتاب والشعراء اليابانيين.

● كل في ثوبك عام 2005 ما هي خلفيتك العلمية، وما الذي دفعك إلى نسخ الكتابة الشعرية باللغة الإنكليزية، ولم اخترت ناسراً غربياً؟

- تعلمت اللغة الإنكليزية من مولي، وأنا أؤمن بقوة أن التعليم يتبع من المنزل والمدرسة كان لوالدي أثر كبير على ثقافتي وأنا معتدة لهم كثيراً كونهم وصلت إلي هذه المرحلة فأهملهم ما لم يمولوني من حيثهم لي على التفرغ للأدب، درست في السعودية وتخصصت في الأدب الإنكليزي، ولعي بالكتابة ظهر بصفة دائمة، أما محلاتي الشعرية فبدأت أخيراً إذ لم أتوقع أن يكون لي هذا التوجه وطالما اعتقدت أن الشعر